الذوبان على الورق

شعر

عبدالستار سليم

دراسة

دكتور حامد أبو أحمد

obeikandl.com

إهداء

إلى العيون الكحائل والرموش الطوال.....

والقدود الملفوفة .....

والقامات الممشوقة مثل أعواد النخيل

يحق لى أن اكتب شعرًا تغنيه الطبيعة عند

منعطف الأحبة والعاشقين،

عبد الستار سليم

obeikandl.com

obeikandl.com

بوح

(١)

فى غير أوان

وكدفق الغيث إذا يهمنى

دون استئذان

وكركض الأمواج اللهفى

نحو الشطآن

يقتحم الحب قلوب الناس

يجتاح الواقع والمألوف

يغير ترتيب الألوان

لا ندرى كيف

ولا من أين يجئ

ولا فى أى زمان

obeikandl.com

(٢)

قالت خضراء القلب

وخضراء العينين

منغرس أنت بكل

نواحى القلب

كجذور النخل

وكضوء الصبح تعانقنى

فى الزمن الصعب

فعيونك تمنح رحلتنا

سيفًا

وحصان

.....

obeikandl.com

أتجمع فيك

أسك القلب عليك

وبشوق الناسك _للرؤيا_

أشتاق إليك

فأنا المسكونة بالنجوى والحلم

وبنور الفرحة – حين ترانى ـــ

فى عينيك

ألقانى – حين توحُّدِنا –

خرزًا .. أتبعثر فى حجرك

وأذوب – هناك – على صدرك

عَـرَقِـى يتصبب ...

أم أنى شئ ينهار

ويدق القلب

obeikandl.com

يدق ... يدق

يزلزلنى من عمق العمق

وتضم يداك يدى

فيعـود يزهّـر فى قلبى

حقل الـنّــوار

(٣)

قالت خضراء القلب

وخضراء العينين

نظرتك الواهة الملأى

بالدفء

تحتضن الهاجس فى صدرى

عيناك....

obeikandl.com

تضمان حنينى

دربى

خفقة قلبى

والشطر القادم من عمرى

(٤)

تغفو خضراء القلب

(تغيب..

تحلق فى دنيا أخرى....

وتعود..)

وتـُفيق * على طرف دامع

obeikandl.com

لتواصل بوحا يتفجر

يتهجد فى شمس الواقع

قالت خضراء الحرف

وخضراء الأوراق

هذا الحب المشتاق

هذا الحب العذب الشفاف

هذا الحب المملوء بأسراب

القُمرىّ وأسفار

الأطياف

الموج ينازل شطآنه

والواقع يغتال زمانه

.....

obeikandl.com

أفاق: يفيق.

لكن

للحب مواسمه الحُـبْلى

بطيور العشق

وبالأشعار

وبالتين ....

وحـَبَّ الرمان

فبرغم الواقع

قال الحب :

"أكون " ...

فكان

فلقانا فى الدنيا قدرٌ

obeikandl.com

ومحالٌ أن

يُعْصَى

قَــدَرُ الإنسان.

obeikandl.com

رسَمْتُكِ جدول عشق

(١)

وكنت كتبتك رعشة

زَهوٍ ..

وبيتا من

الشعر

ضد التراجع والإِرتباك

والعطش الموسمىّ

وكنت رسمتك

جدول عشق

ونهر براءة

وقلت اسقنى قدر

obeikandi.com

حبك ....

وصلا

فإن ابتسامك وردٌ

أخبئه فى كتاب القراءة

فقبلك كنت أعانى المواسم

وحدى

وكنت أقاسى انكسارات

وجدى

وكان ثقيلا - يمر - علىّ

الزمان

وكنت الرهين

وكنت الرهان

obeikandl.com

وكنت البرئ

وكنت المدان

وكنت السؤال الذى

عذبوه لدى وطن الشعر

والأغنيات

وكنت طريد زمان

الشتات

وحين وجدتك

كتبتك رعشة زهو

وبيتا من الشعر

ضد التراجع والإرتباك

والعشق الموسمىّ

obeikandl.com

(٢)

تشاغلت باسمك

فانفلت القلب – نحوك – جَـرْيـًا

كخيل السباق

فقد فاض بى

وبه الاشتياق

وحين جلست أمامك

مرتبكا أتحسس قولى

فقد هرب القول منى

ولكن كلام عيونى قد

ناب عنى

وقال " أحبك "

obeikandi.com

(٣)

تغنيك – فى داخلى –

موجة البحر،

زرقة هذى السماء

ولا يستبين بغير ضياك

الضياء

ولا بسواك يطيب

لشعرى الغناء

فأنت الحقول

وأنت المطر

obeikandl.com

وأنت الصبا

واخضرار الشجر

وأنت ابتداء الطريق

وأنت انتهاء السفر

obeikandl.com

تحُلـّين فـى داخـلـى

لأن هواكِ
تنزَّل فى داخلى
قطرةً بعد قطرةْ
فحين أراكِ
أُحدِّق – من شدة الوجد –
فيكِ
كأنِّىَ ألمح وجهك أول مرةْ
وتبتهج الروحُ
تكبرُ .... تكبرُ .....
حتى تجاوز حدَّ المجرَّه
تـيـقـَّـنـتُ أنك – فى داخلى –
فرح الكائنات

obeikandl.com

ومدُّ الخرائط

ودورة هذا الفلك

وأنك – فى داخلى –

زمن خارج عن حدود الزمن

وأنك – فىّ – كهمس المساء

إذا ما استكن

تحلين – فىّ – سؤالا

سرى .. يستبيح المدى

كالزمان المسافر

تحلين – فى داخلى – شمس

دفء

إذا جسدى بالشتات ارتعش

obeikandl.com

تيقنت أن قوادم ريشى

تنبُت* من عند قلبك

وحين أدِبُّ

فليس على غير دربك

وأن فؤادى ثغرٌ

بحبـّك باسم

ونيلَ ينبع

من نور عينيك

طوال المواسم

.....

obeikandl.com

تيقنت أنك – لى – فى الهجير

أرفقّ من النسمات

تنبُت :نبت بابه نصر.

الندية ....

وقت السَّـــحَـر

وأرفق بى من ضياء

القمر

ومن وشوشات العصافير

عند شروق الصباح

وآسى لقلبىَ وقت الجراح

فـضـمَّـة كـفَّـيـكِ كـفَّـىَّ

تملؤنى بالزهور

وضمـةُّ عينيك عينىَّ

تُـبـرئـنـى من عـناء الـسـفـر

obeikandl.com

تيقنت أنك أنت التى

فى الضلوع تساكننى

وتنام بجفنىَّ عند

الوسن

وأنت التى تتماسك

فىَّ إذا ما الحياة

تـشَـــظَّـتْ

وأنت انشقاق الضياء

إذا الليل جن

وأنت مسيرة حرفِـىَ

فوق سطور الكتاب

وأنت التى – فى

الرحيل – تشاطرنى

obeikandl.com

لـُقـمـة الإغتراب.

الذوبان على الورق

أحـــث إليك الـخـطـى

وألوز بباحة دفئك

فأنت مرافئ أيامي الجانحة

وأنت النمارق مصفوفَـةً،

والزرابى مبثوثة،

والطيور المصفقة الأجنحة

وأنت هوى اليومِ ....

والغدّ...

obeikandl.com

والبارحة

وأقسم بالخبز والملح،

أقسم بالحب والجرح،

أن الطموح إلى غير

عينيك لهو....

ومضيعة للزمان

وأقسم أن الطريق

بدونك خوف،

وأن عيونك

شطر الأمان

عيونك ليست ككل العيون

وليس كمثلك كل النساء

وحين اصطفاك الفؤاد

obeikandl.com

اصطفى الشجن المر،

والسهر المتطاول،

والنقش فوق جدار

المساء

فيا امرأة من عبير

ويا امرأة من حرير

ويا امرأة من ذهب

ويا امرأة من سهاد،

ويا امرأة من بعاد

ويا امرأة من تعب

يحاصرنى صوتك العذب،

سلطانك الرحب،

ضحكتك المريمية

obeikandl.com

فأُهزم قبل شروعـَى فى
هجرتى الموسمية
ويا زهرة العمر ،
يا وقدة الجمر،
يا سَـفَـر الحلم فوق
لهيب الشجن
نهار الأسى زمنٌ
لا يقاس بمزولة
الوقت ....
مثـْلَ الزمن
وقانون هذى المدينة
يسلبنى رجفة العشق،
يحرمنى لذة النطق ُ

obeikandl.com

يقتل فوق شفاهى الكلام

يعذبنى بالحنين المؤطر،

والسير عـبـْر ثقوب

المسام

وحين يفيض الهوى

بالرؤى والمدامع

أحثّ إليك الخطى

وأرجّع لحنًا ..

شجى ّ المقاطع

لعل الفؤاد يُـبـلِّـلُ

بالإصطبار

فأن توُّهج قنديل حبك – فى

القلب – نور ..... ونار

obeikandl.com

وطيفك آخر ما تشتهيه

عيونى حين أنام

وحين يؤذّن فجر المدينة

أركض خلف ابتسامك

رغم الحصار - مسيرة عام

وحين أراك

أصاب بداءين

داء التمدد فى دفء

عينيك ....

شوقا

وداء تعاطى الأرق

فأشطر نصفين ...

نصفًا يراك ....

ونصفًا يذوب على صفحات الورق.

obeikandl.com

حين يباغتنى الدمع

وأنظر للبحر

والبحر رَهوٌ

وأضربه بعصاى

أشق إليك طريقا

وأنظر للبحر

والبحر يشعل فىَّ حريقا

وأعشق عينيك للمرة الألف

والبحر زَهوٌ

فيبتسم البحر لى

حين يدرك أنى أفكر فيك

بكل الحنين

obeikandl.com

ويلقى إلىّ بكل كنوز

القراصنة الغابرين

وتهرب من قدمىَّ الشواطئ

وتبعد عن ناظرىَّ الشوافئ

يغالب حلقى الشجا

ويباغتنى الدمع شوقا

إلى نظرة من عيونك

وانظر للبحر

ينفلت البحر

يصطخب الموج

مثل اصطخاب شجونى ...

مثل

اصطخاب شجونك

obeikandl.com

تهب الرياح هوى باتجاهك

وأنظر للبحر والبحر زهو

يهيئ قلبى للارتحال

فترقص كل الطبيعة

تلبس ثوبا قشيبا

كما كان يبدأ عرس المساء

إذا ما تبسم ثغرك

عند اللقاء

أسير يسير معى الشط

فى كل حال

فليست مياه البحار مياها

وليست رمال الشطوط

رمال.

obeikandl.com

لأنت الندى ... والغناء

تطير الأمانىُّ

نحوك

فيخضرُّ دربى

ويبسم زهر الربيع

تعود إلىّ الرؤى

الراحلة

وتهتزُ أيامى ....

القاحلة

ويُـفعـم بالضوء

قلبى

.....

obeikandl.com

فيامن خلقتِ من
الزهر
والقمر العسجدى
ومن هبّـة النسمات
الرخيّـة
لأنت الندى والغناء
وأنت عطاء العطاء
و .... جُـــودُ
كفوف الزمان
السخيّة
فلا تتركَنَّـى ...
وهذا

obeikandl.com

الذى يسكن

الصدر

هذا الصغير

النَّـزِق

يعانى خُـطى الحبس

خلف جدار الضلوع

يُـجنُّ ...

بنار الشموع

فيشتطُّ فى القفز

نحو السماء

وفى الغوص تحت

المحيط

اضطرابا

obeikandl.com

ليجتاز نحوك بابًا

فبابا

فخلف متاريس حُـجَّـابـك

العاكفين على ذوده

دون بابك

تمزَّق

شوقًا

وذاب

عــذابًـا.

obeikandl.com

وجـــــــه

يا أيها الوجه الحسن

قلبى بطلعتك افتتن

أغرقته فى نشوة

أنسته خارطة الزمن

تغرى عيونك بالهوى

والبحر ليس بمؤتمن

لحظاك قد قالا كلاما

ما أرقّ ... وما أحن

كالروض .. كالأزهار ...

كالطيار .. كالضبى الأغن

ولقد أضاء لىَ ابتسام

obeikandi.com

الثغر ليلىً حين جن

عانقت همستك الرقيقة

فاحتوتنى ... كالوطن

مُـذ أن حـلَـلْـتِ فـــــجاءةً

ما بين روحَى والبدن

وجنون عقلى ما وعى

ووجيب قلبى ما سكن

فالعقل حولك شارد

والقلب عندك مرتهن

هذا الجمال يقول لى

ما عاقل من لم يُـجن

يا من خلبت ...

obeikandi.com

ومن سلبت

ومن غلبت ..

ومن .. ومن

ألقيت بى فى لُـــجّـــةٍ

وتقول لى : لا تغرقن

لكنّ سِـــــرَّ ذوى الجوى

سِـــــرٌّ له طبع العلن

أدنيتنى وتركتنى

بين الترقب والحزن

فالنهر ها هو ذا جرى

والنهر ها هو ذا أسن

أو ما تراك العين إلا

obeikandl.com

حين يدركها الوسن

أم كلما زاد الهوى

كان العذاب هو الثمن

* * * * * * * * * * * *

لام الخلىّ كـــأنه

فطِن ..ولكن ما فطن

لم يدر ما الشوق المؤرّق

ما الصبابة .. ما الشجن

يا عاذلى ذُق مـــــــرة

طعم الهوى ثم اعذلن

لله ما قد قاله

من قبل " وضّاح اليمن"

obeikandi.com

"فالريح ريح سفرجل

والطعم طعم سلاف دن"

فالعمر ترحال ولولا

الظل أدركه الوهن

والطير تسقط فى الفضا

إن لـــم تـحـــطَّ عـلـى فنن

فرض الجمال وسنَّـــهُ

رب الفرائض والسنن

والقلب إن لم نجد سكنًا لنا

حسب القلوب – لنا – سكن

obeikandl.com

حـرمـــــــان

لا الحب سهل ولا نسيانه سهلُ
يا من تعلّــق منك القلب والعقلُ
عـــزَّ اللقاء على قرب فكيف إذًا
لو ابتعدنا غدًا - يُــرجــى لنا الوصلُ
إلى متى مُـدْيَــةُ الحرمان تذبحنا
وفى العيون هوىً بالدمع مُـبـتــلُّ
السبلُ تجمعنا حتى إذا انشغلت
قلوبنا بالهوى ضلَّـت بنا السـبُّـــل
يا أيهذا الهوى أشعلت أوردتى
مُـــذْ سـلَّـطـتــك علىَّ الأعين النُّـجلُ

obeikandl.com

إنى المعذب فيمن لا وصال له

ياليته شاغلى عن حبه شغل

****

يا من عيونك قد أصبحن لى وطنا

هنّ الطريق وهن الزاد والظل

وكلما ثغرك البسام طالعنى

يخضوضرُ القلب والأحلام والقول

وكان عمرى ليلا غير ذى قمر

وهلَّ وجهك فيه فانجلى الليل

أنت الزمان لعمر لا زمان له

وأنت للحب كون ما له مثل

وأنت – إذ يتمنى القلب – أمنية

بل أنت أولى المنى فى خاطرى تحلو

تلك الحكاية التى فى أعينى كُـتبت

لم أحكها لسوى عينيك من قبل

****

قد كنت لا خطرات القد تشغلنى

ولا العيون التى غنى بها الكحل

حتى لقيتك فانساب الهوى بدمى

فراح يهمى على قلبى وينهلّ

وقد صحوت على حب تملكّـنى

وليس لى قوة فيه ولا حول

فقد أبيت على شوق أكابده

أظل أشقى بما ألقى وأعتلُّ

****

obeikandl.com

سافرت فيك وكانت رحلتى قلقا

وأمنيات مع قلبى بها أخلو

فهل ألاقيك يوما عند منعطف

من الزمان ويسقى ربوتى الطل

أم سوف نبقى نعانى شوقنا أبدا

ويهرب العمر والأيام تنسل؟!

القلب يسلو عن الدنيا لو ابتعدت

فهل لدى البعدعن أحبابه يسلو

وكيف يسلو وقد حلوا بداخله

وهم أناروا طريق العمر مذ حلوا

إذا التقينا وشَت بالحب فرحتنا

كما يشى بشذى نواره الفل

obeikandl.com

أكاد أخفية والإخفاء يخذلنى

ففرحتى طفلة والملتقى طفل

وجدتنى لا إلى عينيك منجذبا

بل ذائبا فى هوى عينيك يا ويلُ

obeikandl.com

حبيبة قلبى

حبيبة قلبىَ
تلك التى تتنفسها زهرات الحقول
تقول بأعينها
كل ما لا تقول
تسافر فى الروح
أنَّى تسافر
تلِّـون أعشاشها
– فى الفؤاد المغامر
بريش الطواويس
والسوسنات
بقطر الندى

obeikandl.com

وشرود البنات

وتصنع أنشودة

من خرير المياه

ومن وسوسات

الأساور

حبيبة قلبى

ترحل بى – حين

أقرؤها –

خلف أفق

المحاور.

obeikandl.com

نوافـــــذ النهـــــار

أراك تنظرين
من نوافذ النهار
أراك ... رغم قسوة
الجدار
أراك تعزفين
لحنك الشجيّ
داخلي
فينبت الصفصاف
والنخيل
ويعكس اتجاهه
الرحيل
ويهطل المطر
وتغزل ثيابنا

obeikandl.com

ارتعاشة القمر

وكنت قد ظننت أن

عمرى استباحه

السفر

وأننى كسيت بالجراح وامتلأت

بالحفر

.....

وعندما استطال لحنك

الشجىّ

أظلنى الصفصاف

والنخيل

ونام فوق

صدرى

القمر.

obeikandl.com

و.."سلمى" حين تسألنى

أحـــدّث عنك سُمّـارى

وأكتب فيك أشعارى

وبين جوانحى قلب

يهيم بنيلك الجـــارى

وشوق ليس مثل الشوق

يعصف بى كإعصار

وأصنع منك أهراما

تصـــاحبنى بأ ســـفـــارى

وأحمل منك مئذنة

ونقشا فوق أحجارى

و"سلمى "حين تسألنى

obeikandl.com

عن الأحلام والوطن

وعن شعرى الذى يحكى

هموم الشوق والشجن

وعن صبح بلا فرح

وعن ليل بلا وسن

فوجهٌ لست أعرفه

ووجه ليس يعرفنى

غريب الدار يا "سلمى"

كـــ يوم خارج الزمن

obeikandl.com

قصائد قصيرة

obeikandl.com

رحلـــــــة

فى الصباح

كان فى جيبى قلب،

ونهار،

وقصيدة

.....

فى المساء

كان فى قلبى سهم،

وشهيد،

وشهيدة،

obeikandl.com

تنجيـــــم

يأمرنى النجم

بألا أسلك .. دربك

فالدرب طويل

و أنا لا أملك

غير سنين العمر.

مطارحـــــة

وأهبط شارعنا

كى أطارحه – فى المساء –

الغرام

ففيه التقيت أعين

obeikandl.com

لم تزل

لا تنام.

فـــــــزع

بوسط ليالى الحنين

السجينة

تعوديننى عبر بحر

السكينة

تنامين جنبى

فوق السرير المرصع

بالشوق

والدمعات السخينة

obeikandl.com

فأفزع منى

لعلمى أنى .. الوحيد

بهذى المدينة.

*حِنـــاء

نهر الحناء – على

كفيك – بدون ضفاف

فإذن ....

من أى الموج أخاف؟

بحـــــث

بحثوا عنى

وجدونى

فى عينيك

obeikandl.com

صمـت

ويشعرنى – فجأة – بالرحيل

خواء المقاعد

صمت المكان

اختلاف مطالع نصف

النجوم

وبحَّة صوتى الذى

زوَّقته الكلوم

ومازال ينفى ارتخاء

السواعد

obeikandl.com

شعـــــــر

جرّبـت أحوّل نهر حنانك

شعرا

ما أفلحت

خانتنى كل طيور

الأيْك

فالشعر الناطق حقا

فى عينيك.

احتـــــــدام

يجئ المساء

ليفجُر مِـــنِّـــىَ ينبوع

هـــــمّ

ونهر أرق

obeikandl.com

يفتّح كل عروقى ... يزرعها
بالجراح

.....

يجئ الصباح
لينثرنى أحرفا
فى فضاء الورق

.....

تجيئين أنت
أعانق طيفك
يملؤنى – حينذاك
احتدام .... بلون
الشفق.

obeikandl.com

النوم فى ثنايا السلال

(١)

هوىً ... للهوى

وهوىً

للتماسك...

والزلزلة

هوىً للغزال الجميل

الذى يترجلّ عن

صهوة الشمس،

والقصة المذهلة

وروحًا تُـــــراقُ هباءً

وروحا .. تراق على

شرف الليلة

obeikandl.com

المقبلة

(٢)

تسيح الغزالة فى
التيه،
تحمل داخلها
وطنا للغرام
وتقرأ ملحمة العشق
عند مداخل مُـدنٍ
براها الزحام
وتركض خلف
السراب المدجج
بالشوق،
والأسئلة
ومن صبرها الخَـرْدلىّ

obeikandl.com

تعبّـــئ كل الجرار

(٣)

وتنصب خيمتها

خلف خط الحصار

يظللها شجر الوحشة

القاتلة

ويفزعها قلق .. فى

خُـــطى السابلة

فتمنح ليلتها فرصة

للغناء

وتزرع نعناعها

فى الفؤاد

وتقطفه ... فى الهزيع

obeikandl.com

الأخير

من الليل

دون اشتهاء

(٤)

وفى أول الحزن

يطرق بيبانها

صوت طفل صغير

قد اكتحلت عينه

بالحكايا الجميلة

والأقحوان

وبين تورّدها

والتجاعيد

بعض حدائق مهجورة

obeikandl.com

ودخان

ومنعطف

دونه ألق

فى عيون الزمان

(٥)

يقال:

ينام الضياء

على شرفة عندها

فى ثنايا السلال

تسافر – تلك المليحة –

نحو الزمان

الكتوب

تجلّل هامة أشواقها

obeikandl.com

بالهموم

توارى – وراء السحاب –

اختلاجاتها

والشبابيك موسومة

بالبكاء

فهل تنحنى الريح

(٦)

عند المساء؟!

وهل يرتدى الليل

ظلمته ...

هل تنام العصافير

دون

امتلاء؟!

obeikandl.com

وفى الزمن المْرتَجَــى .. تطلعين

(١)

يطالعنى وجهك المجدلىّ – على
غفلة – فى الطريق
فأبهت
وينقسم العمر قسمين
يهرب منى الكلام
شَـرُودًا
بكل اتجاه
فمن يكسر الصمت
فى داخلى؟!
تصاب الأحاسيس
كل الأحاسيس –
بالخدر اللولبىّ

obeikandl.com

(٢)

فهل لهت الجن بى
لحظات انثيالك عبر
الشرايين....
أسأل ؟!
ويلجمنى فيك سر
فيخرس فى صدرى البوح
يثقل فَـكِّـى،
يزداد فىّ انبعاث
الحصار
أجُـرُّ - بكل قواى -
انبهارى
ألمُّ شظايا انشطارى
وأتبع خطوك

obeikandl.com

(٣)

وانفض رأسىَ
مستجمعـًا لصوابى
خوف اصطدامى
بمن يعبرون
وأتبع خطوك – بين
الزحام –
لكى لا يُـغيّــب وجهك
عنى
فإن عيونك – يا
شحنة النظرات
التى كهربت لحظات
التقاء عيونى بوجهك
تأخذنى للنجوم

obeikandl.com

(٤)

وتمحنى السفر
المستحيل
وتحتضن الطفل فىّ
تهدهد زورق وجهى
بصفحة لُـجّـتها
السرمديّة
فتهتز – بين ضلوعى –
المروج النديّــة
وأتبع خطوك
فأنت الخيال
العصىّ
وأنت انسحاب الزمان

obeikandl.com

القصيّ

فهل تضعين.... بداخل

رحلى – السقاية؟!

(٥)

سآوى إليك

وأغفر ذنب

الزمان \الشكاية

عيونك

تحرقنى بالكلام

فيفتتن القلب فيك

وتُـفـتـتـن فيك

حروف البداية

obeikandl.com

ملامحك المستدقّة

ولون عيونك

وسحر ابتسامتك

المستبد

مذاق التفاتتك

المخملية

(٦)

أ ... كُـل النساء

الجميلات

ذُوِّبن فيك

أم انِّـــىَ عدت

وفى لمحة البرق –

obeikandl.com

ذاك الصبىّ

الذى كان يبحث

عن علّـة ... لانبلاج

الفرح ....؟!!!!

obeikandl.com

تســـــــاؤل

و .. رحت

أسئل عنك

خلال الغياب

الطويل

وبعد انحسار

المياه

وبعد انكسار

الشفاه

وقتل الحروف

وهذا الزمان

الشغوف

obeikandl.com

بمطّ المسافات

بين الفضول

و.. رشق سهام

الرحيل

بصدر الوصول

أسائل نفسى

هل لاتزال

التى بالعراق

يعاودها ذكر

عهدك؟

هل لا يزال يعانق

طيفك.. مخدعها

obeikandl.com

ويصافح صوتك

مسمعها

حين تصحو من

النوم

أم انكما

كنتما – فى الصباح –

صديقين

ثم تصافحتما

عند ناصية الضوء

وقت

الزوال؟!!!!

obeikandl.com

مواجيـــــد

كتبتُ على جبينك ذكرياتى

أيا ذات الرياض الناضرات

ويا هِـــبةً أحاط مدى هواها

بعمرى فانتفت كلُ الهبات

وفى مدن الهوى أسرجتُ مهرى

ورُحت به أدلُّ على لداتى

وأبحر فى مياه النيل حينا

وحينًا فوق دجلة والفرات

ويسبح فوق عرش الحب بوحى

ويرقص فى سحائبه سُـكاتى

وتحسدنى عليك دروب عُـــمـرى

obeikandi.com

وتحسدنى عليك سنِو .. حياتى

فإن لم تشدُ .. بى .. وبك الأغانى

فما جدوى البلابل والشداةِ

و .. ضِعْ يا شعر – إن لم تحكِ عنّا

سُـدى بين القصائد والرواةِ

رموشك يستظل بها هجيرى

وبين يديك تكبر أمنياتى

ويغسلنى التقاؤك من همومى

كما غسل الندى ورق النبات

ففى عينيك دفْء يجتوينى

كساعات الشتاء المشمسات

سَـرَى فردوسُـكِ الحانى بروحى

obeikandl.com

ومن تحنانه لو نت ذاتى

وطوّفبى على كل الموانى

و.. زار بى المصايف والمشاتى

وأغرق فى رؤى الأحلام قلبى

تبسُـمكِ المرصّع وبالغداةِ

وأرسم فوق أحق الليالى

تباريح القلوبالموجعات

وأسبح نهر حبك كل ليل

فكونى لى – إذا – شط النجاة

فوصلُـك باخل مثل التمنى

ووعدك ليس – ياليلى – بآت

وكيف هواك يكتبنى حكايا

obeikandl.com

ولم تلمس يراعته دواتى

أ .. قلبك قد رزقت هوىً جديدًا

رمتكِ بسهمه قوسُ الرماةِ

فأغلق دفترى وأريح قلبى

وفى صمتِ ألملمُ حاجياتى

obeikandl.com

المدينة تطرد الخنساء

آه .. يا هذى

المدينة

قلبك المملوء

رملا،

وهواء،

وضغينة

كيف خبّـأت القمر

وتواطأت على كل

مواعيد السفر

آه يا هذى المدينة

كنت حلما ذهبيا

خاننى قرع

obeikandl.com

طبولك

ومحطات وصولك

رمحك المغروس

فى جنبى

يغنى للرحيل

وسماواتك

والليل

وغيم الاكتئاب

أمطرونى بالتراب

عذبونى

بالحروف السود

والصهد المذاب

آه يا هذى

obeikandl.com

المدينة

صرت فى كَـفِّـــىَ

يوم الفصل

سيفا

خشبيا

آه .. "خنساء"

يا بدرا

على وجه البكارة

آه .. كيف ابتلعتك

الطرقات

المستعارة؟

آه .. يا هذى المدينة

كانت الخنساء

obeikandl.com

نورا

يزدهى فى عتمة الليل

إذا ما النجم

نام

كانت الخنساء

عشقا

لنهايات المعانى

وبدايات الكلام

وشرقا

لشموس ليس

تأفل

وضفاف النهر – فينا –

وبساتين

obeikandl.com

القرنفل

كانت الخنساء

مفتاحا

لمخزون النهار

كالمواويل

القصيرة

تصطفى دمع

السواقى

وترانيم الظهيرة

كانت الخنساء

عند النهر

والزهر أثيرة

آه .. "يا خنساء"

obeikandl.com

أنت – الآن – فى

بطن المسافات

البعيدة

كالكلام المستحيل

أخذتك

الريح،

والبحر،

وهامات النخيل

صاحبتنى – بعدك –

الخيل الوئيدة

أغرقتنى

فى انثناءات المعانى

ومساحيق

obeikandl.com

القصيدة

تركت قلبى فى

فك أعاصير

الخريف

آه .. يا "خنساء"

إنى .... لم أرث

عنك

سوى نصف نهار

ورغيف

وتجاعيد على وجه المدينه

آه يا هذى المدينة

آه يا حلمى

ويا ضحك أساطيرى

الحزينة

obeikandl.com

السوسنة

أظل طوال السنة

أحاول كبح جماح

الفؤاد

ولكنّ خارطة

السوسنة

وقد شبّ فى داخلى

فرعُها

تجاذبنى .. الجهد ..والعزم

تُقرضنى

دمعة للبكاء ولم أك ألبس

غير الصقيع

obeikandl.com

وفضل رداء

فكيف الخلاص ....

وقد قبض القلب

جمرة حبّـك

مستدفئًا

فى ليالى الشتاء؟!

ظللت طوال

السنة

أعدّد خطو

الطريق

وهالات وهج

الحريق

obeikandl.com

وأسبق بُعد

الخطوط

وحبّـات رمل

الشطوط

وموجًا تراكض

كأحصنة

وأفرز نايات من

يعشقون

وأبتاع من شجوها

أحسنه

وكان ينازلنى الشوق

فى ساعة الحب

obeikandl.com

بالأعين الناعسات

وقد جهلت صولتى

مكنه

فكنت ألوذ ببسمتك

العبقرية – فيما

ألوذ –

فباسمك

قد أسترد بهذا

الهوى .. موطنه

وظلّت

تسافر – فى داخلى –

السوسنة

obeikandl.com

حنانيك .. لا تعجلى

(١)

أقول لها .. بطِّـئى الخطواْ

لا تعجلى بالذهاب.

فإن تذهبى .. فالدجى،

سيضيُعنى بين،

ما لا أحب

ويُـسلـمـنى لصديد التغرب،

يملؤنى بالنحاس المذاب .

(٢)

أقولها لها .. بطّـئى الخطو

obeikandl.com

لا تعجلى بالرحيل

فإن التغرب – فيك –

انطفاء لشمس الرؤى،

واقتلاع لكل جذوع ،

النخيل.

****

أقول لها بطّـى الخطو،

لا تعجلى السفر

ولا تدعى اللحظة،

العبثية تحرز نصرا ،

ولا تتركى كل أقدارنا

للقدر

obeikandl.com

(٣)

عهدتك .. لا تنكئين

جروحى

سألتك .. لا تسلبينى،

روحى

فإنى إن أُسلب الروح،

أُكسر

وحين تُـحلُّ العُـرَى،

وتُـغلُّ الخُـطَى ،

يحول الهوى جثة،

تستحم بأحزانها

ثم تُـنْسر؟

obeikandl.com

فهرس

الذوبان على الورق ١
دكتور حامد أبو أحمد ١
إهداء ٢
عبد الستار سليم ٢
بوح ٤
أفاق: يفيق..... ١٠
رسَمْتُكِ جدول عشق ١٢
تحُلّين فى داخلى..... ١٨
حين يباغتنى الدمع ٢٩
لأنت الندى ... والغناء ٣٢
وجه..... ٣٦
حرمان..... ٤١
حبيبة قلبى..... ٤٦

obeikandl.com

نوافـــــذ النهـــــار ٤٨
و..“سلمى” حين تسألنى ٥٠
رحلـــــــة ٥٣
فى المساء..... ٥٣
تنجيـــــم ٥٤
مطارحـــــة..... ٥٤
فـــــــزع..... ٥٥
*حِنـــاء..... ٥٦
بحـــــث..... ٥٦
صمـت..... ٥٧
شعـــــــر ٥٨
احتـــــــدام..... ٥٨
النوم فى ثنايا السلال..... ٦٠
(١)..... ٦٠

obeikandl.com

(٢) ٦١
(٣) ٦٢
(٤) ٦٣
(٥) ٦٤
(٦) ٦٥
وفى الزمن المْرتَجَـى .. تطلعين . ٦٦
تســـــــاؤل ٧٣
مواجيـــــد ٧٦
المدينة تطرد الخنساء ٨٠
السوسنة ٨٧
حنانيك .. لا تعجلى ٩١

obeikandl.com

obeikandl.com